

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 30) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد - 00:00:00

باب فضل التوحيد هو ما يكفر من الذنوب ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا من سيات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:13

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد وبعد ثم بين المؤلف رحمة الله في الباب السابق - 00:00:34

حقيقة التوحيد واهميته عطف عليه هذا الباب ببيان قبل التوحيد فان النفوس لانها قد تشوهد بعد من عرفت التوحيد تشوفت الى معرفة فضله كان من المناسب عقد هذا الباب في هذا الموضع - 00:00:57

وايضا ادى انبعث الهمة ان تعظم الرغبة في الاهتمام بما سيأتي في هذا الكتاب من تفاصيل مسائل التوحيد قبلة التوحيد الباب عند اهل التأليف والتصنيف هو القسم من الكتاب والذي يستوي غالبا - 00:01:37

على مسائل من جنس واحد هذا يطلقون عليه الباب ويقسمون الكتب كثيرا الى ابواب والباب في اللغة هو ما يوصل الى المقصود وهذا مناسب لهذا المعنى الاصطلاحي فان ابواب الكتب - 00:02:17

وصلة الى فهم المراد هذا التقسيم الى المسائل المجموعة كل على حدة تحت جزء واحد وقسم واحد تعين على فهم هذا الموضوع قال باب فضل التوحيد يعني هذا باب موضوع لبيان فضل التوحيد - 00:02:45

و جاء في نسخة اه عند حفيدي المؤلف الشيخ عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيء باب ببيان قبل التوحيد وما يكفر من الذنوب الاقرب ان ما هنا مصدرية يعني - 00:03:13

باب فضل التوحيد وتفسيره الذنوب اراد الشيخ ان يبين ان هذا التوحيد له فضائل وانه يكفر الذنوب وعليه سيكون قوله وما يكفر من الذنوب من باب عقد خاص على العام - 00:03:38

بعض فضائل التوحيد تفسيره ما الذنوب ولا شك ان التوحيد له اعظم الفضل والاحاطة بهذا الفضل مما تعجز عنه العبارة فان التوحيد اعظم الاشياء واكتملها وشرفها وهو لب الدين - 00:04:05

وهو اساسه وقاعدته وليس بدين الرسل ولا في كتب رب العالمين شيء اعظم من التوحيد والشيخ رحمة الله انتقى ادلة يسيرة في بيان قبل التوحيد والا فالملقم اعظم من ذلك بكثير - 00:04:35

لا قال رحمة الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ذكر المؤلف رحمة الله في هذا الباب اية واحدة هي هذه الاية التي بين ايدينا - 00:05:02

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ها هنا بالشرك وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:22

ان هذه الاية لما نزلت شق الامر على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم

نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

ليس الذي تذهبون اليه الم تسمعوا الى قول الرجل الصالح ان الشرك لظلم عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم بين في هذا الحديث ان الظلم هو الشرك ولا شك ان - 00:06:01

الشرك ظلم الظلم في اللغة هو وضع الشيء في غير موضعه ولما جل هذا اقول العرب ظلم الشيب الشعرا يعني اذا خرج في غير اوانه و من الشعر السائر بابه اقتدى عدي بالكرم - 00:06:21

ومن يشابه ابه فما ظلم يعني ما وضع الشبه بغير موضعه بل وضع الشبه في موضعه. اذا وافق وشابه ابن اباه فانه يكون قد وقع وضع الشبه في موضعه - 00:06:48

وعليه فان الشرك بالله عز وجل قل بل هو اعظم الظلم وذلك لانه اعني المشرك وضع العبادة في غير موضعها فالعبادة حق لله وموضعها الصحيح ان تكون متقربيا بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:05

ومتى ما صرف ذلك لغير الله كان هذا ظلما وكان وضع الشيء في غير موضعه على ان الظلم يطلق على جنس المعاشي سواء كانت من الصغار او من الكبار او من الشرك - 00:07:29

وذلك ان معصية الله عز وجل وضع للعبد ولعمله ولقوله وبعده في غير موضعه اذا كان ذلك كذلك كان هذا ظلما وهذا الذي فهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

فهموا ان المعاشي من الظلم وعليه فان الانسان لا يخلو من معصية وظنوا انه قد فاتهم الامن والاستداء بسبب المعاشي وتبه ها هنا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

اراد ان يبين لاصحابه ان الشرك هو الذي يذهب الامن والاهتداء اراد ان يبين ان الشرك بالله عز وجل هو الذي يذهب الامن ويمنع الامن والاستداء وليس ان من لم يشرك - 00:08:28

ووقدت المعاشي يكون له كمال الهدى كمال الاهتداء والامن ليس هذا المراد انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان كل من كان مؤمنا بربنا من الشرك الاكبر - 00:08:55

فان له حظا من الاهتداء والامن ولكن الامر لا شك انه متفاوت فمن كان له الایمان المطلق كان له الامن والاهتداء المطلق ومن كان له مطلق الایمان عنده اصل الایمان - 00:09:12

مع ذنوب ومعاصي وادمان على ما حرم الله فانه يكون له مطلق الامن والاهتداء اذا تبه الى هذه القاعدة المهمة وهي قاعدة منفردة ان الامن والاستداء المطلق يعني الكامل يكون حظ من معه الایمان المطلق. يعني الكامل - 00:09:35

واما من كان معه مطلق الایمان يعني اصل الایمان فانه يكون له مطلق الامن والاستداء. يعني له حظ وله نصيب بحسب ما معه من هذا الایمان وانه لا يفوته الامن والاستداء بالكلية - 00:10:04

ولكل درجات مما عملوا. كل انسان بحسب ما يقدم فانه يكون له هذا الحظ من الامن والابتداء وذهب بعض اهل العلم الى ان الامن يراد به في الآخرة وان الاهتداء - 00:10:26

الذى يكون في الدنيا والاقرب والله اعلم ان الامن والاهتداء يكون حاصلا في الدنيا ويكون حاصلا في الآخرة اما الامن في الدنيا فانه يكون بانواع الامن وحصول الطمأنينة في النفوس - 00:10:47

وهذا يقع بفضل الله للنفوس التي اطمأنت الى ربها وحالفها واقبلت عليه وقصدته بالعبادة والتذلل كما انه يكون لهؤلاء المؤمنين الامن في الآخرة وهم في الغرفات آمنون وهم من فزع يومئذ - 00:11:08

امنون وكذلك الاهتداء يكون في الدنيا وكذلك يكون في الآخرة اما في الدنيا فلا شك ان من ثوابي الامام والطاعة والاقبال على الله عز وجل ان يهدي الله عز وجل - 00:11:35

هؤلاء المؤمنين الى الصراط المستقيم ويوفقهم الى لزوم هذا الصراط المستقيم فيكون لهم الهدایة في الدنيا وفي الآخرة يهديهم الله عز وجل الى الجنة وهذه ثمرة الاستداء في الدنيا ان يهدي الانسان - 00:11:58

الى جنات النعيم يهديهم ربهم بآيمانهم تجري من تحتهم الانهار فالله جل وعلا يجازي المؤمنين الذين اهتدوا في الدنيا بآيمانهم يوم القيمة الى منازلهم في الجنة قال السلف رحمهم الله - [00:12:22](#)

فإن أحدهم لهو أهدي إلى منزله في الجنة منه كان في الدنيا وجاء في هذا بعض الأحاديث والآثار إذا من حق الائمان بالله جل وعلا فإنه يكون له الأمان والاستداء - [00:12:43](#)

بحسب ذلك أما من نقض ايمانه ووقع في الشرك فلا شك انه يكون قد زال عنه الامان والاهتداء وهذا يكون من اه اسمي وعقوبة الشرك بالله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله عن عبادة ابن صامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:03](#)

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى روح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه - [00:13:40](#)

هذا الحديث عظيم القدر دليل المنزلة وهو من اعظم الاحاديث بيانا لمسائل التوحيد هو كنز من كنوز ان الاعتقاد الذي ينبغي ان يعتني به المسلم وقبل ان نشرع في - [00:13:58](#)

ان تعلم ما فيه من مسائل وفائد انبه الى قاعدة عامة تتعلق بفضائل التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله تواترت النصوص ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة - [00:14:29](#)

وان من اتى ربه جل وعلا ووافاه دون ان يكون مشركا به سبحانه فانه يكون من اهل الجنة وهذا موضع قد يغلط فيه بعض الناس ويحملون ذلك على غير محمله - [00:14:51](#)

وربما وربما جرهم عدم الفهم الصحيح لهذه النصوص نصوص الوعد الى الواقع بشيء من الارجاء والغرور فالقاعدة هي ان الوعد الذي جاء في فضائل التوحيد ولا الله الا الله وعد - [00:15:12](#)

مشروعه بشروط ومقيد بقيوده فمن اتى بهذه الشروط وهذه القيود حصل له هذا الفضل الذي جاء في هذه الاحاديث وقد مر بنا مرات عده قول الحسن قول الحسن رحمه الله - [00:15:38](#)

حينما قيل له من قال لا الله الا الله دخل الجنة قال رحمه الله من قال لا الله الا الله وادى حق وادى حقها وفرضها دخل الجنة وهذا كلام حسن متين - [00:16:01](#)

ينبئ عن فقه عظيم ولما قيل لي واهد بالمنبه رحمه الله اليست لا الله الا الله مفتاح الجنة قال بل ولكن لكل مفتاح اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك - [00:16:17](#)

والا لم يفتح لك اذا النصوص التي جاء فيها ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة مقيدة بتحقيق اصل التوحيد وكماله الواجب وكمال التوحيد الواجب انما يكون بفعل الاوامر - [00:16:33](#)

واجتناب النواهي هذا التقسيم بالنصوص مستفاد من الادلة الصحيحة وهي على ضربين اولا النصوص التي جاء فيها قيود في قول لا الله الا الله والثاني النصوص التي جاء فيها قيود مع قول لا الله الا الله - [00:16:57](#)

انتبه لهذا النصوص في هذا المقام النصوص المقيدة والواجب حمل مطلق على المقيد هذه النصوص جاءت على ظرفيه منها نصوص فيها تقيد في قول لا الله الا الله ومنها نصوص فيها تقيد مع قول لا الله الا الله - [00:17:24](#)

وان شئت فقل نصوص فيها شروط باطنة ونصوص فيها شروط ظاهرة اما الضرب الاول فهو مثل الحديث الذي سيأتي معنا ان شاء الله وهو حديث عتبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:49](#)

من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فان الله يرحمك الله فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله لاحظ معي - [00:18:11](#)

ان ها هنا قيادا مهما في تحصيل ثمرة قول لا الله الا الله وهي التحرير على النار الا وهي قوله ماذا يبتغي بذلك وجه الله اذا لابد من اخلاص ولابد ايضا من عمل - [00:18:27](#)

لان من كان يبتغي شيئا فلابد ان يكون باذلا للأسباب التي توصله الى تحصيله واما اذا لم يكن كذلك فانه لا يكون مبتغي المبتغي
الذى يصدق عليه وصف الابتغاء لا بد ان يبذل ولا بد ان يعمل ما يوصله الى ما يريد - 00:18:46

واما اذا لم يكن كذلك فانه كاذب في زعمه انه مبتغي اذا تجد ان هذا قيد تحصيل الفائدة المرجوة من لا اله الا الله بقيد مهم لا
يتبغي اغفاله وعليه فالنصوص التي جاءت مطلقة - 00:19:10

جاء لها تقييد فالطلاق يتبغي ان يحمل على ماذا على هذا التقييم وهذا في النصوص له آدلة عدة تجد انه يقييد بان من قالها صدقا
من قلبه اذا هذا قيد مهم لابد في اعتباره في ادلة كثيرة ستأتي - 00:19:28

طرفوا منها اه بما يأتي من هذا الكتاب ان شاء الله اذا هذا هو الضرب الاول المقييد للنصوص المطلقة ان يكون فيها قيود لقول او في
قول لا اله الا الله - 00:19:51

الضرب الاخر ان تأتي النصوص فيها بيان فضل لا اله الا الله ولكن مع اشياء اخرى فتكون القيود مع قول لا اله الا الله من ذلك ما ثبت
في الصحيحين - 00:20:06

من ان اعرابيا امسك بخطام دابة النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن عمل يدخله الجنة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. هذا هو التوحيد. هذا هو مضمون لا اله الا الله. اليك كذلك - 00:20:24

ثم قال وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم اذا تلاحظ ان هناك قيودا معه قول لا اله الا الله لابد من تحصيلها لنيل الثواب
المترتب على التوحيد تجد مثلا عند الامام احمد وغيره باسناد جيد - 00:20:47

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد الله لا يشرك به شيئا هذا التوحيد واقام الصلاة واتي الزكاة واجتنب الكبائر فله الجنة او
قال دخل الجنة تلاحظ معي انها هنا قيودا مع التوحيد - 00:21:08

وهي ان تأتي بالواجبات وارفعها واعلها الصلاة والزكاة ثم ان تكف عما حرم الله سبحانه وتعالى هنا تحصل الثمرة التي تريد وهي ان
تدخل الجنة اذا النصوص في فضل لا اله الا الله - 00:21:28

يتبغي ان تحمل على هذا على هذه السبيل وهي انها نصوص ماذا مطلقة ولها قيود في قولها وقيود مع قولها وبالتالي يستقيموا فهم
الانسان لهذه النصوص ويكون متوسطا بين طرفين - 00:21:49

اهل الوعيد واهل الارجاء وان كنت طالبا للعلم حريصا على الفائدة فاوصيك بمراجعة موضع اراه من احسن الموضع في تحقيق هذا
المقام وهو موطن لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:22:12

في كتابه تفسير ايات اشكلت فهذا من احسن الموضع التي وقفت عليها في تحقيق المقام بهذه المسألة العظيمة قال النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله - 00:22:33

مر بنا ان الشهادة قول واخبار عن علم ويقين لا تكون الشهادة شهادة دون قول ولا تكون الشهادة شهادة مع جهل ولا تكون الشهادة
شهادة مع شك وارتياب اذا يكون الانسان - 00:22:56

شاهدنا بان لا اله الا الله اذا تكلم بها عن علم ويقين يعلم المعنى ويستيقن به وبالتالي يكون متشهادا و هذا الحديث ايضا مما يمكن ان
يقال انه من النصوص المقيدة - 00:23:19

فان الشهادة لا بد فيها من يقين واليقين يستتبع العمل من لوازم اليقين ان يكون هناك ماذا اثر في العمل فاذا صلح القلب استيقان
معنى لا اله الا الله اثمر ذلك على الجوارح - 00:23:41

الاقبال على الاوامر واجتناب النواهي قال من شهد ان لا اله الا الله ام هنا هي المخففة من الثقيلة تكتب ولا تنطق يخطى بعض الناس
حينما يقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:24:00

قد تسمع هذا من بعض الناس في الاذان وغيره وهذا غلط الصواب ان تقال هكذا اشهد ان لا اله الا الله تكتب ولا تنطق ولا اله الا الله
هي الكلمة العظيمة - 00:24:20

التي قامت من اجلها السماوات والارض اقرأه وخلاص تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اكده معنى لا اله الا الله بقوله وحده لا

شريك له ومر معنا للدرس الماظي ان لا الله الا الله - 00:24:41

جملة مشتملة على نفي واثبات وانه لا يكون توحيد الا باجتماعهما فالنفي وحده عدم والعدم ليس بايمان ولا توحيد والاثبات وحده لا يمنع المشاركة فلما توحيد التوحيد الجمع بين النفي والاثبات - 00:25:09

وسيأتي معنا ان شاء الله باب مختص بتفسير هذه الشهادة العظيمة ثم قال وحده لا شريك له هذا تأكيد للاثبات تأكيد لقول الا الله ولا شريك له تأكيد للنفل تأكيد لقوله - 00:25:31

لا الله قال اهل العلم تأكيد بعد تأكيد تنبئه على مقام التوحيد المقام مقام عظيم يحتاج الى تنبئه وتنذير وتأكيد حتى يستقر المعنى في النفوس المؤمنة قال وان محمدًا عبده ورسوله - 00:25:53

محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النبي الكريم لا يكون الانسان مؤمناً موحداً الا اذا شهد له صلى الله عليه وسلم بالرسالة انه رسول - 00:26:21

من عند الله جل وعلا وانه خاتم الانبياء والمرسلين وان رسالته عامة للثقلين هذا معنى شهادتك ان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم ذلك طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:26:46

هذه الشهادة قرينة شهادة التوحيد لله فلما يكون الانسان موحداً الا اذا شهد الشهادتين ووحد التوحيدين التوحيد لله بالعبادة والتوحيد لرسوله صلى الله عليه وسلم في الاتباع ومتي اتي الانسان بواحد او بواحدة من هاتين الشهادتين - 00:27:12

ما انتفع فلما تنتفعوا بشهادة الا بضم الاخر اليها النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمع الله له كمالاً اكمل وصفين في البشر الا وهو انه عبد الله ورسوله وهذا الوصفان - 00:27:35

اكملاً وصفين للبشر وللنبي صلى الله عليه وسلم منهما كمالهما بمعنى ان للنبي صلى الله عليه وسلم كمال العبودية وللنبي صلى الله عليه وسلم كمال النبوة والرسالة فانه بالاتفاق اعظم الانبياء وافضل المرسلين. وهو امامهم صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

وادم فمن دونه تحت لوائه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة هذان الوصفان كما ذكرت لك اكملاً وصف يصل او يمكن ان يصل اليه بشر ان يكون عبداً لله وان يكون رسولاً لله - 00:28:27

وذلك مقام الانبياء والمرسلين الذين هم افضل البشر ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم لنبينا كمال العبودية ولنبينا كمال الرسالة وكمال المنزلة في النبوة اذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

افضل الانبياء وافضل المرسلين وافضل البشر صلى الله عليه وسلم ولاحظ ان في هذا الحديث رداً على طرفي الضلال على اهل الغلو وعلى اهل الجفاء على الذين تطربوا وعلى الذين افرطوا - 00:29:06

فقوله صلى الله عليه وسلم وان محمدًا عبده رد على اهل الغلو الذين رفعوه صلى الله عليه وسلم من مقام العبودية الى مقام الالهية بل ان منهم من رفعه الى مقام الربوبية - 00:29:28

وهذا لا شك انه غاية في الظلال والرد على هؤلاء بقوله صلى الله عليه وسلم عبد فالغالي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي رفعه الى درجة ان يكون معبوداً لا عابداً - 00:29:50

فانه يكون مكذباً لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه ماذا عبد الله وقوله صلى الله عليه وسلم ورسوله رد على اهل الجفاء وهم الذين كذبوا بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته - 00:30:09

او قصرروا في اتباعهم هؤلاء الرد عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم ورسوله فمن كان غير مؤمن برسالته صلى الله عليه وسلم فانه يرد عليه بقوله ورسوله والذي يقصر - 00:30:28

لتابع النبي صلى الله عليه وسلم اما باتباع الشهوات والاعراض عن اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وسننه او يكون متبعاً للشبهات مقدماً قوله غير قول نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:30:51

فان هذا بين ان يكون مكذباً لرسالته كحال الكفار او يكون عنده نقص بالشهادة بالرسالة بحسب حاله اذا كان من اهل الكبائر او كان من اهل الابتداع فهو لاء وهم نقص وعندهم تقصير - 00:31:11

بالشهادة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم فانه يلزم ان يطيعه فيما امر و ان يصدقه فيما اخبر وان يجتنب ما نهى عنه و زجر - [00:31:35](#)

وان يعبد الله وفق ما بين وشرع صلى الله عليه وسلم وما سوى ذلك تقصير ولا شك ثم قال صلى الله عليه وسلم وان عيسى عبد الله ورسوله عيسى عليه السلام - [00:31:54](#)

احد اولي العزم من الرسل الذين هم افضل الانبياء والمرسلين وهم الذين جمعهم الله عز وجل في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين - [00:32:12](#)

ولاتتفرقوا فيه فهو لاء الخمسة هم اولو العزم من الرسل واعظمهم منزلة ومكانة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وان عيسى عبد الله ورسوله هذا ايضا فيه رد على طرفي - [00:32:31](#)

الضلال بشأن عيسى عليه السلام الذين رفعوه الى ان يكون الها او ابنا للله او واحدا اتبين ثلاثة و رد ايضا في قوله ورسوله على الذين طعنوا في نبوته ورسالته - [00:32:53](#)

اودقدحوا فيه كاليهود انما وضعوا عليه ما وضعوا من القاب السوء كزعمهم انه ابن زانية وحاشاه عليه الصلاة والسلام اذا هؤلاء الرد عليهم جميعا بقوله صلى الله عليه وسلم وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:33:19](#)

قال وكلمته القاها الى مريم وروح منه معنى قوله وكلمته اي انه كان بكلمة الله ما معنى قوله وكلمته بتاعنا بكلمة الله كما بين هذا الامام احمد رحمة الله في كتابه الرد على الجهمية والزنادقة وكما فعل ايضا - [00:33:44](#)

غيره من المتقديرين كفتادة او من بعدهم الدارمي في نقضه على بشر وتسليسل هذا في كلام اهل العلم قاطبة ان معنى قوله وكلمته انه بالكلمة كم لا انه هو الكلمة - [00:34:12](#)

اي ان الله خلقه بقولك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له ماذا بن فيكون فعيسى عليه السلام خلق بهذه الكلمة ولم يخلق بالسبب المعتاد - [00:34:33](#)

في قلق بنى ادم فان الله جل وعلا قلق عامة الناس بتوسط سبب وهو التقاء الوالدين اما عيسى عليه السلام وكذلك ادم عليه السلام فلم يكن خلقهم بي هذه الاسباب او في هذا السبب المعتاد - [00:34:55](#)

انما خلقه الله عز وجل بقوله كن اذا كلمته يعني بكلمته كم وقوله صلى الله عليه وسلم وروح منه اي انه مخلوق بالروح التي خلقها الله سبحانه وتعالى - [00:35:19](#)

فالروح لقوله منه يعني الروح المخلوقة التي خلقت من الله عز وجل فقوله منه ها هنا من لابتداء الغاية و ذلك له نظائره في النصوص بهذه الروح من الله كانت - [00:35:48](#)

قلقا وايجاد وجبريل عليه السلام نفح في جنبي مريم هذه الروح التي خلقها الله عز وجل قال اهل العلم الله خلق بكن وجبريل نفح الروح جبريل كان منهم النفح في الروح والله جل وعلا - [00:36:12](#)

كان منه الخلق بكن و هذا الموضع مما ظل فيه من ضل من اهلي الكفر واهل الضلال النصارى ضلها هنا حيث زعموا ان صفة من الله عز وجل وهي الروح - [00:36:36](#)

قد حلت في عيسى عليه السلام كان اللاهوت في الناسوت كما يقولون او ان جزءا من الالهية في عيسى عليه السلام ولا شك ان هذا من الضلال البين فان اضافة الروح ها هنا الى الله جل وعلا - [00:37:01](#)

اضافة مخلوق الى خالقه الشأن فيها كالشأن في ناقة الله وبيت الله وامثالها مما جاء في النصوص والقاعدة ان الاظافرة الى الله جل وعلا جاءت على قسمين جاءت اضافة صفة الى موصوف وجاءت اضافة مخلوق الى خالقه - [00:37:21](#)

قال ابن القيم رحمة الله فاظافرة الاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن واضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقها ما هما سيان تنظر الى بيت الله وعلمه لما اضيفا كيف يفترقان - [00:37:46](#)

فرق شاسع بين ان تقول علم الله بهذه اظافرة ماذا صفة الى موصول لان العلم صفة لا تقوم الصفة لذاتها بنفسها بل لابد ان تقوم بذات

00:38:06 - وحيينما تقول بيت الله

الامر هنا مختلف هذه اضافة ماذا مخلوق الى خالقه لان هذا المخلوق قائم بنفسه. الروح مخلوق كائن قائم بنفسه وان كان يحل في غيره لكنه مخلوق مستقل فاضافته الى الله جل وعلا من اضافة - 00:38:26

المخلوق الى خالقه قال وان الجنة حق والنار حقه الجنة والنار هما الداران اللتان جعلهم الله عز وجل محلا لثوابه وهذه الجنة او محلا لعقابه وهذه ان المؤمنون يعتقدون انها حق - 00:38:50

وذلك يتضمن انها داران مخلوقتان موجودتان الان وانهما باقيتان لا تثنينان وما فيهما وان الله جل وعلا قد اعد فيهما شيئا عظيما لا يحيط به ذكر الانسان ففي ذلك مما اعد الله عز وجل من اصناف النعيم في الجنة - 00:39:25

او اصناف العذاب في النار. نسأل الله السلامة والعافية. ونسأله من فضله لا شك ان في ذلك ما لا اه يحيط به فكر انسان فهذا مما يجب ان يعتقد المسلم ان الجنة - 00:39:58

حق وان النار حق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخله الله ما اعراب ادخله جوابه الشر واين الشرط من قالها او من شهد اذا هذا هو جواب الشرط - 00:40:16

هذه هي الجائزة التي وعد الله سبحانه من حق هذه المذكورات في هذا الحديث وعد الله سبحانه وهو الذي لا يخلف وعده جل وعلا ان من كان منه ذلك ادخله الله الجنة - 00:40:38

ما على ما كان من العمل يعني على اي عمل كان يلاقى فيه ربه جل وعلا فانه سيكون من اهل الجنة وها هنا وقفه عند قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:00

ادخله الله الجنة فان هذا النص وامثاله محمول عند اهل العلم على احد وجهين بحسب حال العامل ادخله الله الجنة ابتداء او ادخله الله الجنة مالا سيدخل الجنة قطعا تحقيقا - 00:41:25

لوعد الله سبحانه وتعالى هذا مما لا يقبل الشك ولكن لا بد من التتبه ها هنا الى ان الدخول مختلف قد يكون الدخول المطلق وقد يكون مطلق الدخول بمعنى قد يكون الدخول - 00:41:53

اول وهلة مباشرة من الحشر من عرصات القيامة والى الجنة دون المرور على النار. نسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء هذا شأن ثم للمؤمنين هذا شأن الذين حققوا اصل التوحيد وحقه - 00:42:14

وحققوا كماله الواجب ومن باب اولى الذين حققوا كماله المستحب واما الدخول المالي يعني مطلق الدخول او ما عبرنا عنه بمطلق الدخول فانه يكون لمن مات على التوحيد واتى - 00:42:38

بكمائر لم يغفرها الله سبحانه وتعالى له فان هذا سيدخل الجنة قطعا ولكن بعد ان يدخل النار دخولا مؤقتا. يعني في مدة يشاوها الله سبحانه وهو العليم بها فهذا سيخرج من من هذه النار بعد ذلك قطعا - 00:42:58

ويدخل الجنة ويبقى فيها ابدا فهو داخل الى الجنة اذا اتى بهذا التوحيد وشهد هذه الشهادات وتدفع عن ما ينافق ذلك فانه سيدخل الجنة قطعا اما دخولاها اوليا او ابتدائيا واما دخولا - 00:43:23

ما اليه مع ملاحظة ان اهل الكبار الذين ماتوا مصرين على الكبار قد يكونون من اهل الصنف الاول من يدخلون الجنة دخولا ماليا لان عندنا ها هنا اصلا اخر وهو - 00:43:46

ان كل الوعيد الذي جاء في حق العصاة فهو مقيد بقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذه قواعد مهمة لا بد من استحضارها حين النظر في نصوص الوعيد والوعيد - 00:44:09

والله تعالى اعلم قال رحمة الله وله ما في حديث عثمان رضي الله عنه انه قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يشتبه بذلك وجه الله - 00:44:26

هذا الحديث الثاني في هذا الباب وهو حديث عتبان وهو عتبان بن وهو عتبان بن مالك الانصاري صحابي جليل ومن اللطائف ان هذا الصحابي رابع صحابي يذكره المؤلف في كتابه - 00:44:40

وكل هؤلاء الاربعة الذين افتتح المؤلف كتابه بذكرهم بدریون مر معنا ابن مسعود ثم معاذ ثم عتبان وكلهم بدریون رضي الله عنه اجمعين قال فان الله حرم على النار - 00:45:00

قال هذا النبي صلی الله علیه وسلم في حديث فيه قصة وهي ان النبي صلی الله علیه وسلم زار عتبان لما استزار النبي صلی الله علیه وسلم يعني طلب زيارته وان يصلي - 00:45:24

بيبيته بعد ان ضعف بصره الشاهد انه ذكر بعض من رمي بالتفاق حينها قال النبي صلی الله علیه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:45:42

يبيتني بذلك وجه الله وهذا الحديث مخرج في الصحيحين اخرجه الامام البخاري رحمه الله في موضع من صحيحه من حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك وجاء في موضع عند مسلم - 00:45:59

للحديث انس رضي الله عنه عن عتبان وجاء في مسند الامام احمد باسناد فيه بعض النظر من حديث انس رضي الله عنه عن عتبان ان الصحابة ما فرحوا قط كفرهم بما قالها هنا صلی الله علیه وسلم - 00:46:19

فهذا الحديث من المبشرات العظيمة بل جاء في هذه الرواية ان انس رضي الله عنه قال لابنه ابي بكر احفظ هذا الحديث فانه من كنوز الحديث - 00:46:45

يعني فيه فضل وله منزلة ومكانة لان فيه بشاره عظيمة لاهل التوحيد الذين قالوا لا الله الا الله بشرط ان يكونوا مبتعدين بذلك وجه الله سبحانه وتعالى قال النبي صلی الله علیه وسلم فان الله حرم على النار - 00:47:02

من قال لا الله الا الله يبيتني بذلك وجه الله هذا الحديث فيه بيان قبل التوحيد وان للفضائل التوحيد انه يحرم صاحبه على النار نسأل الله من فضله و هذا التحرير - 00:47:25

امر قطعي لانه وعد الله والله لا يخلف وعده ولكن ولكن الجمع بين النصوص يدل على ان هذا التحرير ينقسم الى قسمين قد يكون التحرير تحريم الدخول وقد يكون التحرير - 00:47:49

تحريم الخلود انتبه لهذا من الناس المؤمنين اعني من يحرم عليه دخولها اصلا لا يدخلها البتة وهؤلاء الذين حققوا كمال التوحيد الواجب واولى منهم من حقق توحيد المستحب من حقق التوحيد المستحب - 00:48:13

اما الذين يحرم عليهم الخلود فيها فهوئاء الذين معهم اصل التوحيد لكنه من العصاة اهل الكبائر والشأن فيه كالشأن فيمن ذكرنا قبل قليل فهوئاء يصدق عليه قول النبي صلی الله علیه وسلم - 00:48:36

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبيتني بذلك وجه الله. لا شك انهم قالوها وحصل لهم حظ من ابتغاء ذلك آلا لوجه الله او ابتغاء ذلك لوجه الله سبحانه وتعالى. لكن ما حصل له - 00:49:00

كمال الابتغاء فحصل منهم التقصير بترك الواجبات او الكبائر او الاصرار على الصغار اما هم للمؤمنين الذين لهم كمال الایمان والتوحيد فهوئاء منزهون عن فعل الكبائر او الاصرار عليها ليسوا معصومين - 00:49:18

هم بشر وكل ابن ادم خطاء لكن ذنبه اما ان تكون صغار اواما ان تزل بهم القدم. فيقع في كبيرة لكنهم يبادرون الى التوبة والله جل علا قال ان الذين اتقوا - 00:49:48

اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ماذا يكون منهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم اذا هذا شأن الكمال من اهل التوحيد - 00:50:08

انهم لا تقع منهم الكبائر او اذا وقعت بادروا الى التوبة الى الله جل علا اما هؤلاء الذين نتحدث عنهم في هذا الصنف فهم الذين ماتوا مصرین على الكبائر وهوئاء الذين ماتوا عليهم كبائر او كانوا مصرین على الصغار - 00:50:27

ولم يشأ الله عز وجل ان يعفو عنهم فهوئاء يدخلون النار دخولا مؤقتا مدة يشاءها الله ثم يخرجون اما بسبب شفاعة او بمحض رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. وبالتالي يصدق عليهم انهم ماذا - 00:50:48

حرموا على النار بمعنى حرموا على النار خلودا حرموا على النار ماذا خلود والله تعالى اعلم. نعم قال رحمه الله وعن ابي سعيد

الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:51:11](#)

قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان [00:51:32](#)
السماءات السبع وعاصمرهن غيري في الارضية -

لو ان لو ان السماءات السبع وعاصمرهن غيري وعاصمرهن والله وعاصمرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن [00:51:48](#)
لا اله الا الله طه بن شدمان والحاكم وصححه -

هذا الحديث حديث أبي سعيد رضي الله عنه فيه بحث من جهة اسناده اخرجه كما رأيت ابن فلان والحاكم بل خرجه النسائي الكبرى
وغيرهم من اهل العلم لكن الاسناد فيه بحث فانه جاء من طريق - [00:52:06](#)

آآ دراج أبي السمح عن أبي الهيثم وهذه الرواية فيها ضعف بل وقعت فيها مناكير وان كان قد صح هذا الحديث طائفه من اهل [00:52:29](#)
العلم تبني السدبان والحاكم وكذلك الحافظ ابن حجر رحمة الله في الجزء الحادي عشر -

بالفتح الباري وهذا المعنى الذي جاء في هذا الحديث جاء في حديث عند الامام احمد باسناد جيد للحديث عبد الله ابن عمرو ابن [00:52:53](#)
العااص رضي الله عنهما ولكن السياق مختلف -

فليس الامر بي كلام بين الله عز وجل وموسى وانما بين نوح عليه السلام وابنه وكذلك جاء عند ابن أبي شيبة باسناد صحيح معنى [00:53:14](#)
هذا الحديث من قول كعب الاخبار رحمة الله -

الشاهد ان معنى هذا الحديث لا شك في صحته وهو عظم وفضل التوحيد والكلمة التي هي دالة على هذا التوحيد وهي لا اله الا الله [00:53:35](#)
وان زينتها وقدرها اعظم من السماءات والارض -

وهذا لا شك انه حق وصدق موسى عليه السلام احد اولى العزم من الرسل سأله رب جل وعلا ان يعلمه شيئاً يدعوه ويذكره به قول لا [00:53:59](#)
الله الا الله ذكرها هذا شيء واضح -

وكونها دعاء هذا شيء صحيح ايضاً وذلك ان هذا الذكر واعلاه قول لا اله الا الله دعاء بلسان الحلف دعاء بلسان الحال ومرتبنا في [00:54:20](#)
مناسبات سابقة ان الدعاء ينقسم الى قسمين ما هما -

دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء المسألة هذا هو السؤال والطلب الدعاء المعروف للهـم اني اسألك يا الله يا رب ودعاء العبادة هو كل [00:54:46](#)
انواع العبادة فانها طلب من الله عز وجل بلسان الحال. طلبوـا من الله ان يعفو وان يغفر وان يدخل الجنة بسبب هذا العمل -

طلب موسى عليه السلام شيئاً يدعوه الله ويذكره به فامرـه ربـه جـل وـعلا ان يقول لا اله الا الله هنا موسى عليه السلام طلب شيئاً [00:55:10](#)
يختص به ويتميز به عن غيره والنفوس مجهمـة -

على حـبـ ان تـتمـيـزـ فـقـالـ كلـ عـبـادـكـ يـقـولـونـ لاـ الهـ الاـ اللهـ لـيـسـ هـذـاـ اـنـتـقـاصـاـ مـنـ قـدـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الـعـظـيـمـةـ لـكـنـ طـلـبـ لـلـاـخـتـصـاـصـ انـ [00:55:30](#)
يـخـصـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـشـيـءـ فـبـيـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ -

انـ لاـ الهـ الاـ اللهـ لـهـ شـأـنـ عـظـيـمـ حـتـىـ وـانـ كـانـتـ كـلـمـةـ عـامـةـ يـقـولـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ جـمـيـعـاـ الـشـأـنـ فـيـهـاـ عـظـيـمـ جـدـاـ حـتـىـ اـنـ لـوـ كـانـ [00:55:52](#)
الـسـمـاءـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـ كـفـةـ -

وهـذـاـ هوـ الاـشـهـرـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ تـكـفـىـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ انـهـ مـنـ مـثـلـ الـكـلـامـ قـفـةـ وـكـفـةـ وـكـرـفـةـ لـكـنـ الاـشـهـرـ بـالـكـسـرـ لـوـ كـانـ [00:56:11](#)
الـسـمـاءـاتـ وـالـأـرـضـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ الـعـظـيـمـةـ الـكـبـيرـةـ الـوـاسـعـةـ الـثـقـيـلـةـ -

فيـ كـفـةـ مـيـزـانـ وـهـذـهـ الـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ لـاـ الهـ الاـ اللهـ فـيـ الـكـفـةـ الـمـقـابـلـةـ فـانـ لـاـ الهـ الاـ اللهـ اـفـعـلـ لـمـاـتـ بـهـنـ لـاـ الهـ الاـ اللهـ.ـ يـعـنيـ [00:56:33](#)
تـرـجـحـتـ وـذـلـكـ -

يـدـلـكـ عـلـىـ عـظـيـمـ شـأـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـعـظـيـمـ قـدـرـهـاـ عـنـدـ اللهـ وـعـظـيـمـ ثـوـابـهـ عـنـدـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـنـاـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ هـذـاـ [00:56:54](#)
الـحـدـيـثـ اـنـ صـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

اـكـانـ مـرـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـمـثـلـ وـبـيـنـ عـظـمـ شـأـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ بـمـعـنـىـ اـنـ لـوـ قـدـرـ اـنـ جـسـدـ اوـ صـورـ فـضـلـ لـاـ الهـ الاـ اللهـ

بحيث يكون في كشفة - 00:57:15

و السماوات والارض وضعت في كفة ميزان فان لا الله الا الله تقلها ومكانها وثوابها اعظم من نقل السماوات والارض او ان مراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان لا الله الا الله في كفة الميزان الاخرمي - 00:57:40

الذى يضعه الله جل وعلا يوم القيمة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً ان وزن هذه الكلمة بالميزان الاخرمي
انقل من السماوات والارض الحديث محتمل للامررين والمؤلف رحمة الله - 00:58:00

كانه يميل الى الثاني فانه ذكر في مسائل الكتاب ان الميزان له كفتان وكأنه يشير بذلك الى ان الميزان الاخرمي له كفتان وهذا الامر
ثابت ولا شك فيه كما يدل عليه حديث - 00:58:22

البطاقة واظنه معلوماً عندكم الشاهد ان هذا الحديث يؤيد ويؤكد ما دلت عليه عن نصوص السابقة في فضل لا الله الا الله والله تعالى
اعلم قال رحمة الله وللتبريزى وحسنه عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا
ابن ادم لغة - 00:58:42

وقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها من قرأ هذا الحديث حديث الترمذى وذكر المؤلف رحمة الله انه
حسنه ان كانت النسخة المطبوعة ليس فيها هذا التحسين - 00:59:09

انما قال الترمذى رحمة الله عن هذا الحديث انه غريب من هذا الوجه ولكن الحديث حسن اسناده لا بأس به وقال ابن رجب رحمة الله
في شرحه على الأربعين النووية وهذا اخر حديث - 00:59:28

في الأربعين النووية قال عن اسناده انه لا بأس به وصححه ابن القيم رحمة الله في المدارج وصححه الشيخ الالباني رحمة الله في
موضع في صحيح الترمذى وحسنه بالسلسلة الصحيحة - 00:59:47

فهو حديث ثابت ان شاء الله ذكر الملك رحمة الله قطعة من هذا الحديث و اوله ان الله تعالى يقول فهو حديث قدسي يا ابن ادم انك
ما دعوتني ورجوته - 01:00:08

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو لقيت لو
لقيتني بقرب الارض خطايا - 01:00:26

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة قرب وهذا هو الاقرب وقال بعضهم عراب يعني ما يملأ الارض او ما يقارب ملء
الارض لو اتيتني بقرب الارض خطايا - 01:00:42

هذا به تمثيل كثرة الذنوب التي لو لقي الانسان ربه بها يعني توفي مصراعاً عليها لم يتبع الى الله جل وعلا منها ولكنه لم يشرك بالله
شيئاً لقى الله بريئاً من الشرك - 01:01:05

وقلنا سابقاً ان النصوص التي فيها نفي الشرك نستدعي التوحيد بالاقتضاء لا يشرك بالله شيئاً يعني كان موحداً لله جل وعلا مع
اجتنابه للشرك وهذا يدل على عظيم شأن التوحيد - 01:01:29

وان التوحيد اعظم سبب لمغفرة الذنوب حتى قال ابن القيم رحمة الله ان التوحيد الذي هو توحيد انتبه ليس التوحيد الذي لا يتجاوز
آيات الشفتين ولا يصل الى سواديء القلب ولا يكون له اثر على الجوارح - 01:01:50

انما هذا التوحيد الضعيف اثره ضعيف لكن التوحيد الذي هو توحيد تكفيه للذنوب اعظم من تكفير التوبة للذنوب لان حسنة التوحيد
اعظم من حسنة التوبة فمن لقى الله جل وعلا - 01:02:16

بي ذنوب عظيمة حتى انها تكاد ان تبلغ حجم هذه الارض لكنه لقى الله عز وجل بتوحيد صادق ولم يشرك بالله شيئاً فليبشر بمغفرة
الله سبحانه وتعالى وهذا من وعد الله جل وعلا - 01:02:38

وهو لا يخلف وعده تبارك وتعالى وهذا الحديث ينبغي فهمه على الوجه الصحيح فان كون الانسان يأنى بمثل هذه الذنوب العظيمة
البالغة التي تبلغ هذا القدر الذي هو بقدر السماوات والارض - 01:03:02

لا يتأتى من لا يشرك بالله شيئاً ولا يقع في شيء من الشرك البتة بل لا بد من كان مدمناً على هذه الذنوب والمعاصي واتى بهذا القدر

الكبير لابد ان يكون قد وقع في شعبة من الشرك ولابد - [01:03:25](#)

لابد ان تؤثر هذه الذنوب العظيمة شيئا من الواقع في شعبة من الشرك بان يحب غير الله او ان يرجو غير الله او ان يخاف من غير الله او ان يضرك تصديقه - [01:03:47](#)

بخبر الله ووعده ووعيده وبالتالي فان الذين يدخلون النار للعصاة الموحدين وهذا اصل قطعي فالابد من دخول طائفة من العصاة النار قطعا تصديقا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء اجتبوا الشرك الاكبر - [01:04:04](#)

ولكنه وقعوا في ذنوب ومعاصي واطراف من الشرك الاصغر وبناء على ذلك الجمع بين النصوص فهذا الحديث الذي بين ايدينا وتلك التي تدل على ان عصاة اتوا بـ لا اله الا الله ومعهم توحيد - [01:04:27](#)

كما مر معنا في في الدرس الماضي او الذي قبله انه يدخل قوم من اهل التوحيد النار نص النبي صلى الله عليه وسلم على انهم من ماذا من اهل التوحيد ومع ذلك دخلوا - [01:04:46](#)

النار بسبب ذنوب ومعاصي وقعوا فيها الجمع بين النصوص اذا ان يقال ان هذا الذي يغفر الله عز وجل له اذا اتي بالمعاصي اما ان يكون لا تقع منه المعاصي الا على ندرة - [01:05:01](#)

يقع منه صغار وهي مكفرة باجتناب الكبائر او يقع منه كبار يبادر بالتوبة منها وبالتالي فانها لا تؤثر فيه او ان هذا الانسان وان اتي بهذه الذنوب العظيمة ولكنها يوقف - [01:05:20](#)

الى تجديد التوحيد وتتجديد لا الله الا الله في قلبه فتكون انوار لا الله الا الله محرقة لذنوب هذه المعاصي بمعنى ارأيت انسانا اتي بذنوب عظيمة وكثيرة جدا ولكنه رزق التوبة الى الله عز وجل قبل وفاته. مات على توبه من هذه الذنوب - [01:05:43](#)

ما حكم تلك السينات مغفورة. قال النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له اذا هذا الانسان لو ما اتي بالتوبة لكنه جدد التوحيد اتي بـ لا الله الا الله بصدق ويقين واخلاص - [01:06:10](#)

تأثير التوحيد في مغفرة تلك الذنوب اعظم من تأثير التوبة فهذا هو الذي يقتضيه الجمع بين النصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن والناس في هذا لا شك انهم متفاوتون تفاوتا عظيما. وان - [01:06:32](#)

كان كل المسلمين يقولون لا الله الا الله فان قولهم بـ لا الله الا الله وان اثر لا الله الا الله في نفوسهم لا شك انه يتفاوت تفاوتا عظيما والشأن في هذا كما قال ابن القيم رحمة الله - [01:06:54](#)

في كتابه الداء والدواء ان لا الله الا الله في النفوس متفاوتة من الناس من تكون لا الله الا الله لنفسه ميتة ومنهم من تكون لا الله الا الله في نفسه مريضة - [01:07:11](#)

ومنهم من تكون لا الله الا الله في نفسه نائمة اذا اوقظت تيقظت ومنهم من تكون لا الله الا الله في قلبه متيقظة قائمة لمصالح الروح والبدن فهي للنفس بمنزلة الروح - [01:07:30](#)

فروح ميتة وروح ضعيفة وروح نشطة هكذا الناس يتفاوتون بـ لا الله الا الله في تحقيق طرقها في الاتيان بقيودها في مجانية نواقضها بالابتعاد عن القوادث فيها وبالتالي فان لهم درجات - [01:07:50](#)

بحسب اعمالهم ولهم ثواب بحسب ما قدموا اذا لو اتي الانسان بتوحيد صادق اه ولقي الله جل وعلا على هذا التوحيد فليبشر بان الله جل وعلا سيغفر له ذنوبه السالفة - [01:08:14](#)

الشأن اذا والجدي والتشمير بتحقيق هذا التوحيد اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المحققين للتوحيد اخيرا ننبه الى فائدة ذكرها المؤلف رحمة الله في المسائل وهي انه يستفاد من هذا الباب وما جاء فيه - [01:08:35](#)

اثبات الصفات لله جل وعلا خلافا للاشعرية. وجاء في نسخة خلافا للمعطلة وذلك ان الاحاديث التي مرت بنا فيها اثبات الوجه لله جل وعلا ليتبين بذلك وجه الله وفيها ايضا اثبات الكلام والقول لله كما في هذا الحديث وكما في الحديث الذي - [01:08:56](#)

قبل ففي هذا ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله صفات التي جاءت في الكتاب والسنّة دون تحريف ودون تعطيل كما ان كما انهم يثبتونها دون تكييف ودون تمثيل. وهذا يدل على عنانة المؤلف رحمة الله - [01:09:18](#)

بذكر فوائد التي تتعلق بانواع التوحيد كلها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 01:09:39